

جُذُورٌ فِي الْأَرْضِ... وَحُضُورٌ فِي الْقَلْبِ

فِي وَطَنٍ مِنْ فِتْنَةِ الْجَبَلِ وَزِينَةِ السَّاحِلِ، مِنْ عَنَقِ الْأَرزِّ وَعِطْرِ الزَّهْرِ، يَنْبُضُ التُّرَاثُ اللَّبْنَانِيُّ قَلْبًا لَا يَشِيخُ، يَرْوِي التَّارِيخَ حِكَايَةً لَا تَتَّصِبُ وَلَا تَتَدَثَّرُ. إِنَّهُ الْجُذُورُ الَّتِي مِنْهَا تَنْمُو فُرُوعُ هُويَتِنَا، وَهُوَ السِّرَاجُ الَّذِي يُضِيءُ دُرُوبَنَا، فِي زَمَنِ كَادَ فِيهِ الْبُهَاءُ أَنْ يُنْسَى، وَالصَّفَاءُ أَنْ يُمَحَى.

مِنْ هُنَا، ارْتَأَيْنَا أَنْ نَحْتَفِلَ بِيَوْمِ التُّرَاثِ اللَّبْنَانِيِّ لَا كَمُنَاسَبَةٍ عَابِرَةٍ، بَلْ كَوَقْفَةٍ وَفَاءٍ لِذَاكِرَةِ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ، وَكَجَسْرِ يَمْتَدُّ بَيْنَ الْمَاضِي الْعَرِيقِ وَالْحَاضِرِ الطَّامِحِ.

هَكَذَا بَاقَةَ الْأَنْشِطَةِ الَّتِي شَارَكَ فِيهَا تَلَامِذَةُ اللَّيْسِيهِ مونتائين بيت شباب - الْمُعْتَقِدُونَ مِنْ تَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ بِحَسَبِ الْمُنْهَجِ الرَّسْمِيِّ - جَاءَتْ زَهْرًا مَنُورًا عَلَى عَتَبَةِ الْأَصَالَةِ، وَتَاجًا يُكَلِّلُ رِحْلَةَ تَرْبُويَّةٍ بَدَأَتْ مِنْذُ مَطْلَعِ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْأَنْشِطَةُ: خِتَامُهَا مِسْكَ، وَخَرُّ عُنُقُودِهَا بِهَجَّةً، وَنَمُودَجٌّ مِنْ إِبْدَاعِ.

تَمَحَّوْرَتِ الرِّحْلَةُ التَّرْبُويَّةُ، هَذَا الْعَامَ، حَوْلَ دَوْرِ الْفَنِّ فِي تَوْثِيقِ التَّارِيخِ، وَدَوْرِ الْفَلَسَفَةِ فِي اسْتِخْلَاصِ دُرُوسِ الْحَيَاةِ، فَجَاءَتْ الْأَنْشِطَةُ امْتِدَادًا حَيًّا لِمَسَارِ فِكْرِيٍّ وَتَعْبِيرِيٍّ بَدَأَ مِنْذُ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ 2024.

اسْتَهَلَّتْ تَلَامِذَةُ الصَّفِّ الْأَسَاسِيِّ السَّادِسِ رِحْلَتَهُمْ مَعَ الْحِكَايَاتِ الشَّعْبِيَّةِ، يَسْتَقْرِئُونَ مِنْ خِلَالِهَا صَدَى التَّارِيخِ فِي وَجْدَانِ النَّاسِ، وَيَسْتَشْفِقُونَ كَيْفَ تَحْتَرُّنُ الْحِكَايَةُ مَلَاحِ الْهُويَّةِ وَنَبْضِ السِّيَاقِ. ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى الْأَمْثَالِ الشَّعْبِيَّةِ، تِلْكَ الْجَوَاهِرِ اللَّغُويَّةِ الَّتِي تَنْصَحُ حِكْمَةً، فَتَمَعَّنُوا فِيهَا، وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا دُرُوسًا حَيَاتِيَّةً. وَمَا كَانَ مِنْهُمْ، وَقَدْ تَفَحَّحَتْ مَحْيَلُهُمْ وَتَوَهَّجَ إِبْدَاعُهُمْ، إِلَّا أَنْ اخْتَارُوا مَثَلًا شَعْبِيًّا، نَسَجُوا حَوْلَهُ قِصَّةً قَاصِرَةً سُرْعَانَ مَا حَوَّلُوهَا إِلَى مَسْرَحِيَّةٍ دُمِيٍّ مِنْ تَصْمِيمِهِمْ، أَعَدُّوا لَهَا إِعْلَانًا دَعْوَةً بِأَسْلُوبٍ فَنِّيٍّ جَدَّابٍ. تَمَحَّوْرَ هَذَا الْعَمَلِ الْمَسْرَحِيِّ حَوْلَ "الْبَصَلِ" كَمُكْوَنٍ أُسَاسِيٍّ فِي الْمُوْنَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ، وَتَخَلَّلَتْ الْعَرْضُ أُغْنِيَّةً عَنِ الْبَصَلِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى عَرْضِ مَعْلُومَاتٍ جُغْرَافِيَّةٍ عَنِ زِرَاعَتِهِ فِي لُبْنَانَ وَقَوَائِدِهِ الصَّحِيَّةِ وَالغِذَائِيَّةِ، فِي تَمَازُجٍ لَافِتٍ بَيْنَ الْفَنِّ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتُّرَاثِ وَالْحَدَاثَةِ.

أَمَّا الرِّحْلَةُ مَعَ تَلَامِذَةِ الْأَسَاسِيِّ السَّابِعِ، فَكَانَتْ صِلَةً وَضَلِّ وَسِحْرٍ نَسَجَ مَعَ الْأَسَاسِيِّ السَّادِسِ، إِذْ غَاصَ التَّلَامِذَةُ فِي مَفْهُومِ الْبَصَلِ، كَمُكْوَنٍ لِلتَّبَوُّلَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ، وَكُنُوعٍ مِنَ الْمُوْنَةِ الَّتِي تُثْرِي الذَّاكِرَةَ وَالدَّوْقَ. وَالْمُوْنَةُ فَتَحَتْ نَافِذَةً عَلَى أَنْيْسِ فَرِيحَةٍ، الْأَدِيبِ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنِ الْأَرْضِ وَالْجُذُورِ، عَنِ الْفَرِيحَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ، وَعَنِ جَمَالِهَا الْبِهِيِّ وَعِرَاقَتِهَا الْعَمِيقَةِ. وَمِنْ أَنْيْسِ فَرِيحَةٍ انْتَقَلَ التَّلَامِذَةُ إِلَى أَدْبَاءِ لُبْنَانِيِّينَ، وَتَقَوُّوا تَارِيخَ لُبْنَانَ فِي كِتَابَاتِهِمْ، وَأَضَاءُوا عَلَى مَلَاحِ جَمَالِيَّةٍ تَكْسُو لُبْنَانَ كَلِبَاسِ أَنْيْقٍ يَزْهَوُ بِهِ الْوَطَنُ. وَلَمْ يَكْتَفُوا بِهَذَا، بَلْ أَجْرُوا أَبْحَاثًا عَنِ مَسَاقِطِ رُؤُوسِ هَؤُلَاءِ الْأَدْبَاءِ، مِنْهَا مَثَلًا صَرِيًّا، مَسَقَطُ رَأْسِ الشَّاعِرِ هَنْرِي زَغِيْبِ، وَحَوَّلُوا آثَارَ هَذِهِ الْمَسَاقِطِ إِلَى مُجَسِّمَاتٍ نَابِضَةٍ، عَرَضُوهَا فِي مَتْخَفِهِمُ الْخَاصِّ، صَفَّهْمُ الَّذِي حَوَّلُوهُ إِلَى مُنْحَفٍ يَعْكُسُ الدُّرُوسَ الْمُسْتَخْلَصَةَ عَنِ دَوْرِ الْمَتَاحِفِ فِي حِفْظِ الذَّاكِرَةِ الْجَمَاعِيَّةِ وَجَمَالِيَّتِهَا. وَفِي يَوْمِ التُّرَاثِ اللَّبْنَانِيِّ، يَوْمَ التَّنْوِيحِ وَالنَّهْجَةِ، عَرَضَ التَّلَامِذَةُ مُجَسِّمَاتِهِمْ، وَعَرَفُوا بِمِيزَاتِ بَعْضِ الْمَنَاطِقِ اللَّبْنَانِيَّةِ، وَغَاصُوا فِي أُصُولِ تَسْمِيَاتِ الْمَنَاطِقِ، بِهَدَفِ تَعْدِيَّةٍ فُضُولِهِمُ الْكَبِيرِ، وَإِطْلَاعِهِمْ عَلَى التَّنَوُّعِ الْحَضَارِيِّ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ بِلَادُنَا عِبْرَ الْعُصُورِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَحَطَّةٍ تَلْفِزِيُونِيَّةٍ افْتِرَاضِيَّةٍ، صَمَّمُوا لَهَا رَمَزًا، وَأَعْطَوْهَا اسْمًا وَفَرَقَةً بِعُنْوَانِ "بِتَعْرِفِ إِيْتُو؟"، تَشَابَكَ فِيهَا الْعِلْمُ وَالْفُضُولُ فِي حَبْكَةٍ فَرِيدَةٍ مِنْ نَوْعِهَا.

وَبِمَا أَنَّ الرِّحْلَةَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ سَفَرٍ، بَلْ صِلَةٌ وَضَلِّ بَيْنَ الْأَجْيَالِ، اسْتَكْمَلَ تَلَامِذَةُ الْأَسَاسِيِّ الثَّامِنِ رِحْلَةَ أَثْرَابِهِمْ فِي الْأَسَاسِيِّ السَّابِعِ، فَلَمْ يَكْتَفُوا بِالْتَعْرِفِ إِلَى أَعْلَامِ أَدْبَاءِ وَتَقَوُّوا تَارِيخَ لُبْنَانَ وَجَمَالَهُ فِي كِتَابَاتِهِمْ، وَرَفَعُوا اسْمَهُ عَالِيًا فِي سَمَاءِ الْعَالَمِ، بَلْ تَعَدَّوْا ذَلِكَ إِلَى أَعْلَامِ لُبْنَانِيِّينَ فَتَّانِينَ، أَوْصَلُوا لُبْنَانَ إِلَى الْعَالَمِيَّةِ، كَالْمَايَسْتَرُو غَارُو أَفَيْسِيَانِ وَمَسْرَحِ كَرْكَلَا اللَّبْنَانِيِّ، مَنبِرِ السَّلَامِ وَالْفَرَحِ وَالتَّقَافَةِ، وَنَشَرُوا عَنْهُمَا مَقَالَيْنِ فِي جَرِيدَةِ "النَّهَارِ". هَؤُلَاءِ التَّلَامِذَةُ بَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ بِالْتَعْرِفِ إِلَى دَوْرِ الْفَنِّ فِي نَشْرِ السَّلَامِ، فَبَعَثُوا بِرَسَائِلِ سَلَامٍ إِلَى الرَّئِيسِ الْعِمَادِ جُوزَيْفِ عُونِ، وَكَانَ بَعْدَ قَائِدِ الْجَيْشِ، وَقَابَلُوهُ بِقُلُوبٍ مُفْتُوحَةٍ، وَرَسَائِلَ أُخْرَى إِلَى الصَّلِيبِ الْأَحْمَرِ، وَالْمُنْتَصِرِينَ مِنْ حَرْبِ 2024 عَلَى لُبْنَانَ،

وإلى الدفاع المدني، فأضاءوا بتعاطفهم قناديل الأمل. وامتدّ معهم مفهوم الفنّ في نشر السلام، وبخاصّةٍ عندما اختصّروا المسافات بينهم وبين تلامذة "كليّة مرجعيون الوطنيّة" عبر لقاء إلكترونيّ، وكذلك حين عرّضوا ما تعلموه عن مسرح كركلا، رمز التنوّع الثقافيّ، فاكتمسبوا دروس حياة عن أهميّة الانفتاح الفكريّ، وتقبّل الآخر، والوحدة الوطنيّة، والصمود في وجه المصاعب، والاعتزاز بالهويّة، والكرامة والعُنفوان. وكان عرّضهم في يوم التراث اللبنانيّ، يوم التنوّيع والاختقال. فتحّ التلامذة نوافد، من كركلا إلى الأغاني الشعبيّة والذبكة، فتخلّلت عرّضهم مقتطفات من الميجانا والعتابا وأبو الزلف، صدّح بها مخترع الآلات الموسيقيّة التراثيّة، الفنان ناصر مخول الذي أشعل الحماسة في قلوب الجمهور من أهال وإداريين وتلامذة وضيوف شرف. وعلا التصفيق وارتجت القلوب بهتاف: "حبك يا لبنان"، ورفرفت الأعلام اللبنانيّة في سماء بيت شباب.

وما كان من تلامذة الأساسيّ التاسع إلا أن أكملوا العنقود برقصة ذبكة لبنانيّة على أنغام أغنية شعبيّة، غاصوا بعدها في مفهوم المسرح، فقدموا نبذة عن تاريخ المسرح اللبنانيّ، ومسرح جورج خبز ومسرح الرحابنة، مسلطينّ الضوء على التعاون الخلاق بين الياس الرحباني والشاعر هنري زغيب. واختتمّ التلامذة المنة الاختقال بإشاد أغنية "حبة لولو"، من كلمات هنري زغيب ولحن الياس الرحباني، فامتلاّت سماء الليسيه مونتايين بهجة وإشراقاً. وفي الختام، كرمّ تلامذتنا ضيوف الشرف الذين ساندونا في رحلتنا التربيّة، كالشاعر هنري زغيب، ومخترع الآلات الموسيقيّة التراثيّة الفنان ناصر مخول، والحكواتيّة كارولين زعرب، ومختارة سدّ البشريّة السيّدة ليلى لطّي، والصحافيّ ربيع فزاج. بعدها، تناول المدعوون طعاماً لبنانيّاً على أنغام "طير الوروار" لفيروز، فاختمت الرحلة على وتر الحبّ والانتماء، بألحان الوطن وعطر الذكريات.

من الواضح أنّ التلامذة لم يشاركوا في احتفال نهاية السنة، لأنّ رحلتهم التربيّة ليست محطة انتهاء، بل مشاريع متتاليّة متسلسلة مترابطة في عنقود. في الليسيه مونتايين، مع كلّ نهاية بداية، والبداية مع التربيّة على المواطنة، وهي دستور منهنّا ومنارة أنشطتنا في سنين مقبلة، تُضيء دروب المعرفة وتزهر الخلم في قلوب تلامذتنا.

ويبقى الأهمّ، أنّ نجاح "يوم التراث اللبنانيّ" في مونتايين بيت شباب هو حصيلة تكاتف الموادّ العربيّة والفنّ والتاريخ والجغرافيا والتكنولوجيا وغيرها، وتعاون مع سائر المعلّمت. فاللغة العربيّة وحدها لا ترتقي بمفهوم التعليم إلى التربيّة إلا بالتجانس والتكاتف والتمازج مع أحوالها الموادّ الأخرى، بعيداً عن محدوديّة الكتاب المدرسيّ وفهرس يقيّد التلميذ ومعلمه. حين نتحدّث عن التربيّة، نتحدّث عن مدرّسة كوطن، وتلامذة كمواطنين. إنّها تربيّة تُسلح أبناءها بقيم الانتماء، والمسؤوليّة، والاعتزاز، والكرامة، في جسد محرّر من قيود الصفحات، ليكونوا شغلة من نور، تُضيء ظلمات الجهل، وتبني جسور المُستقبل المهنيّ في قلب الحياة.

الرجاء النقر على الرابط الإلكترونيّ التالي لاقتطاف مشاهد من الاحتفال:

د. جنى مكرم بيوض

Des racines au coeur de la terre

Et une présence au fond du coeur

Dans un pays arrosé par la beauté de la montagne et le littoral illustré, comme par l'arôme des cèdres et le parfum des fleurs, le patrimoine Libanais bat à travers un coeur qui ne vieillit jamais, pour raconter l'Histoire en un conte qui ne se termine ni se fâne guère. Ce patrimoine englobe les racines desquelles fleurissent les branches de notre identité; il est le phare qui éclaire nos routes, dans cette période actuelle où la beauté risque de plonger dans l'oubli, et la clarté risque de s'assombrir.

Pour toutes ces raisons, nous avons choisi au Lycée Montaigne – Beit Chabab, de célébrer la *Journée du patrimoine Libanais*, non comme une occasion éphémère, mais plutôt un moment de loyauté à la mémoire de la terre et des citoyens, et un pont qui s'étend entre le passé prestigieux et le présent ambitieux.

C'est ainsi que fut présenté le bouquet d'activités menées par les élèves du Lycée Montaigne – Beit Chabab, ceux qui sont dispensés d'apprendre la langue Arabe selon le programme officiel Libanais ; ces activités sont des fleurs d'authenticité, qui couronnent un périple pédagogique amorcé dès le début de l'année scolaire, et clôturent cette année dans la joie de créer.

Le périple pédagogique, s'est centré sur le rôle de l'Art dans la préservation documentée de l'Histoire, et le rôle de la philosophie dans la compréhension des leçons de la vie.

C'est ainsi que ces activités ont été une prolongation vive du parcours intellectuel et expressif depuis Octobre 2024.

Les élèves de la 6^{ème} ont inauguré leur périple avec les contes populaires, desquels ils ont déduit les échos de l'Histoire dans l'imaginaire populaire. Ils ont compris comment le conte emmagasine les aspects de l'identité et le poulx du progrès. Ils ont ensuite abordé les proverbes populaires, perles linguistiques qui reflètent la sagesse, ils les ont étudiés en apprenant des leçons de la vie. C'est comme cela qu'ils ont choisi un proverbe populaire autour duquel ils ont tissé un petit conte. Par la suite ils ont construit des marionnettes pour présenter leur œuvre et l'ont annoncé par une affiche artistiquement créée. Ce projet s'est centré sur l'oignon comme ingrédient essentiel du patrimoine culinaire Libanais. Ainsi ils présentèrent une chanson sur l'oignon, suivie de quelques données géographiques sur la culture de l'oignon au Liban, et ses bienfaits nutritifs sur la santé. Cette activité a permis de concilier l'Art, le savoir, le patrimoine et la modernité.

Les élèves de la 5^{ème} ont quant à eux, tissé avec leurs camarades de la 6^{ème}, une prolongation de l'aspect de l'oignon, comme ingrédient primordial dans la préparation de la "Tabboulé", et un élément du patrimoine culinaire qui enrichit la mémoire et le goût. Ils ont ainsi ouvert une fenêtre sur Anis Freiha, l'écrivain Libanais qui a abordé les thèmes de la terre, des racines, du village Libanais en tant que beauté unique et originalité profonde. Après Freiha, les élèves passèrent à d'autres écrivains Libanais qui ont abordé l'Histoire du Liban et éclairé des aspects qui ornent le Liban et l'honorent. Ensuite ils parlèrent du village natal de quelques écrivains, comme Sarba pour le poète Henri Zoghaib. Pour chaque village natal ils créèrent des maquettes qu'ils exposèrent dans la salle de classe transformée en un musée, préservant ainsi la mémoire collective. Dans la cérémonie de la journée du patrimoine, ils exposèrent ces miniatures, en décrivant les spécificités de quelques régions Libanaises, les origines de leurs noms, et en les informant sur la diversité des civilisations par lesquelles passa notre pays. Pour cela, ils ont créé une station télévisée virtuelle pour laquelle ils formèrent un logo spécial, et une séquence dite "Savez-vous que...", et présentée dans un scénario original.

Et comme ce périple n'est pas un simple voyage mais plutôt une liaison entre les générations, les élèves de la 4^{ème} complétèrent celui de la 5^{ème}. Sans s'arrêter sur la présentation des écrivains qui ont honoré le Liban par leurs écrits, nos élèves présentèrent l'œuvre de quelques artistes éminents qui ont élevé le Liban au niveau international, comme le Maestro Garo Avesian et le théâtre libano-international Caracalla, et en écrivirent un article qu'ils publièrent au journal An.Nahar. Ces élèves de la 4^{ème} avaient inauguré leur périple depuis Octobre en apprenant le rôle de l'Art dans la propagation de la paix. En conséquence, ils ont envoyé des lettres de paix au Général Joseph Aoun – le chef de l'armée à l'époque – et ils l'ont même visité; ils adressèrent des lettres similaires aux responsables de la Croix Rouge, et aux sinistrés de la guerre de 2024, aux responsables de la Défense Civile, ce qui illumina pour eux la voie de l'espoir. Cette donnée de la compréhension de l'Art au service de la paix, a mené nos élèves à entamer une réunion virtuelle sur "Google Meet" avec leurs homologues du Lycée National à Marjeyoun.

Ensuite ils exposèrent ce qu'ils ont appris du théâtre Caracalla comme symbole de diversité culturelle, et comme image de l'émancipation intellectuelle et l'acceptation de l'Autre et de l'unité nationale, ainsi que de la résistance contre toutes les difficultés, en insistant sur la fierté de l'identité, la résilience et de la dignité.

Le spectacle de la journée du patrimoine fut l'apogée de leurs préparations. Ils se produisirent sur le spectacle de Caracalla, en chansons populaires, en danse traditionnelle de la Dabké, ainsi qu'en interprétant des extraits de la Mijana, Ataaba, Abou Zelof, illustrés sur le vif par Nasser Makhoul l'inventeur des instruments musicaux traditionnels, ce qui créa une ambiance de joie parmi l'audience qui voyait flotter devant eux les drapeaux Libanais.

Les élèves de la 3^{ème} perpétuèrent la gamme de la danse populaire Libanaise sur les tons des chansons libanaises populaires. Puis ils abordèrent les notions principales du théâtre libanais, avec une pause sur celui de

Georges Khabbaz et le Rahbani, tout en mentionnant la coopération créative entre le compositeur Elias Rahbani et le poète Henri Zoghaib.

La clôture de ce spectacle des 100 élèves fut la chanson télévisée “Habbet Loulou”, paroles d’Henri Zoghaib et musique d’Elias Rahbani, qui illumina le grand espace ouvert du Lycée Montaigne. Ensuite, les élèves offrirent des fleurs aux invités d’honneur: Henri Zoghaib, Nasser Makhoul, Caroline Zoorob, Layla Latti, Rabih Farraj.

Enfin tout le monde passa à table pour déguster les bouchées Libanaises délicieuses dans une atmosphère joyeuse, enchantée par la musique libanaise.

Après ce beau spectacle, nous pouvons déclarer que nos élèves n’ont pas participé à une simple fête de fin d’année, car leur périple pédagogique n’aura pas de fin, et leurs projets prochains consécutifs seront toujours reliés à leur ambition d’apprendre et de s’exprimer sur le Liban.

Au Lycée Montaigne, toute conclusion est une invitation à un nouveau début, un illustre commencement perpétuel sur la pédagogie de la citoyenneté, qui est notre régime et notre vision future qui illumine les sentiers du savoir et fleurit dans les rêves de nos chers élèves.

La réussite de la *Journée du Patrimoine Libanais* au Lycée Montaigne – Beit Chabab, fut le fruit de l’association et la coopération des matières de l’arabe, l’art, l’histoire, la géographie, la technologie, ainsi que la collaboration des institutrices qui renforcèrent à nos efforts.

La langue Arabe, à elle seule, ne pourra guère avancer et se développer sans la collaboration avec les autres matières, bien loin des limites du manuel scolaire qui entravent les élèves et les instituteurs.

Quand nous parlons de la pédagogie par projets, nous visons l’école en tant que patrie, et l’élève en tant que citoyen. C’est une pédagogie basée sur le fait de nourrir les élèves par les valeurs de l’appartenance, la responsabilité, la dignité et la fierté, dans un concept libéré entièrement des menottes des pages, pour qu’ils produisent librement une belle flamme qui illumine les zones sombres de l’ignorance tout en réparant leur avenir professionnel.

Prière de cliquer sur le lien suivant pour tirer du spectacle des extraits de la journée du Patrimoine Libanais:

<https://www.instagram.com/reel/DLCa48AMrN-/?igsh=MWVzaHJmZ3d6azk3dQ==>

Dr. Jana Makram Bayoud